



٤١ - بوتشيني (١٨٥٨ - ١٩٠٤)

الموسيقار الإيطالي جاكومو بوتشيني أمضى السنوات الأربع الأخيرة في تأليف أوبرا تورنادو ، ولكن عند نهاية هذه الفترة وجد نفسه عاجزاً عن إكمالها - وهي أروع أعماله على الإطلاق .

وكان يشكو بعدها من آلام في الحلق . ومن احتباس للصوت . وقد لاحظ بعض الأطباء وجود بقع حمراء على الوجه وعلى العنق . وشخصها أحد الأطباء بأنه مصاب بسرطان متقدم . ولابد من علاجه بالراديوم .

وفي القطار كان الموسيقار يحمل معه صفحات من أوبرا تورنادو ليكمل توزيعها الموسيقى ، ولكنه نزع دماً من أنفه وفه ، ووصل إلى المستشفى في مدينة بروكسل مرهقاً شاحباً عاجزاً عن الحركة . بعد أسبوع من العلاج تحسنت حالته الصحية وراح يتحرك في الغرفة ويتحدث أيضاً عن التوزيع الموسيقى لآخر أعماله الموسيقية .

ويوم ٢٨ نوفمبر كانت حالته الصحية أسوأ من أى وقت مضى . فأمسك قلماً وراح يكتب : النار في حلقى . العطش يحرقني . . أعطوني قليلاً من الماء وفي تلك الليلة تنفس بعمق شديد مرة . . ومرة ، ثم مال برأسه إلى الوراء ومات .